أسس التربية

الأسس الثقافية :

الثقافة هي : كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من مظاهر في البيئة الاجتماعية .

عناصر الثقافة :

١ــ عموميات الثقافة : تمثل العناصر المشتركة بين أفرد المجتمع كاللغة والملابس والطعام والشراب .

٢ــ خصوصيات الثقافة : تمثل العناصر الثقافية التي تحكم سلوك فئة معينة في المجتمع بمعنى أنه لا يجيدها ولا يتقنها إلا تلك الفئة .

٣ــ متغيرات الثقافة : تلك العناصر الثقافية التي توجد لدى مجموعة معينة من أفراد المجتمع ولكنها غير مشتركة بين جميع أفراد المجتمع .

والتربية تستمد مقوماتها من ثقافة المجتمع ولابد أن يكون أساس التربية المحافظة على التراث الثقافي كي نضمن للمجتمع التطور والازدهار وتعتبر التربية جزء أساسي من الثقافة فقد وجدت منذ أن وجد الجنس البشري .

وما الحضارة الإنسانية التي يعيشها الإنسان في الوقت الحاضر غير التراث المتراكم الذي نستمتع به والذي انتقل إلينا عبر السنين من جيل إلى جيل بواسطة وسيلة هامة هي ((التربية)) .

أسس التربية النفسية والعاطفية ..

يهمل الأهل هذا الجانب من التربية لجهلهم بأهميته ،ما قد يؤثر سلباً على نفسية الطفل ويجعله انطوائياً أو حاقداً وعنيفاً لا يستطيع التعايش مع الآخرين .

ومن آثار الرفض والإهمال شعور الطفل بعدم الأمان والوحدة أو رد الفعل العدائي والغاضب والتمرد والعصبية ومعلوم أن العنف وسيطرة الوالدين يمكن أن يؤديا إلى طفل خاضع مستسلم يشعر بالنقص ويعتمد على الآخرين .

ومن أسس التربية النفسية والعاطفية :-

١ــ المداعبة والممازحة.

٢ــإعطاء الهدايا والمكافآت .

٣ ــمسح رأس الطفل ولمسة بحنان وعطف وضمه من وقت لآخر.

٤ ــ حسن استقبال الطفل وإلقاء السلام عليه ومصافحته باليد .

٥ ــ السؤال عنه وتفقده أحواله .

٦ــ البعد عن العقاب الجسدي .

أسس التربية الاقتصادية

قد يعجب البعض عندما يقرأ هذا العنوان ويتساءل: حتى الاقتصاد نربي أبناءنا عليه ؟

والإجابة : نعم حتى الاقتصاد نربي أبناءنا عليه، فهذا من شمول الإسلام الذي تعلمناه في ديننا وإلا فلماذا تحدث القرآن عن الربا والبيع والعقود وغيرها.

ولكننا مع أبناءنا لا نخوض في كل ذلك بل نربيهم تربية اقتصادية تناسبهم من خلال ما يلي:

١ــ تعليمهم حرفة تنفعهم عند الكبر.

٢ ــ تعويد الابن أن يكسب من عمل يده أثناء الإجازة الصيفية عن طريق مساعدته في عمل مشروع صغير لبيع بعض الأشياء لأقاربه وجيرانه وزملائه.

٣ ــ تعويد الابن على الادخار من مصروفه مع أبيه أو أمه في حصالة مخصصة لذلك.

٤ ــ اصطحاب الابن عند شراء احتياجات البيت من السوق وتعليمه آداب البيع والشراء من خلال ذلك كعدم الغش أو التطفيف في الميزان وعدم الحلف في البيع والشراء وغير ذلك .

أسس الـــتـــربـــيـــة الدينية

لقد أثبتت التجارب التربوية أن خير الوسائل لاستقامة السلوك والأخلاق هي التربية القائمة على عقيدة دينية.

ولقد تعهد السلف الصالح النشء بالتربية الإسلامية منذ نعومة أظافرهم وأوصوا بذلك المربين وحيث أن التوجيه السليم يساعد الطفل على تكوين مفاهيمه تكويناً واضحاً منتظما .

أفضل السبل وأنجحها للوصول للتربية الدينية المنشودة :

١ ــيُراعى أن يذكر اسم الله للطفل من خلال مواقف محببة وسارة، كما ونركز على معاني الحب والرجاء "إن الله سيحبه من أجل عمله ويدخله الجنة"، ولا يحسن أن يقرن ذكره تعالى بالقسوة والتعذيب في سن الطفولة، فلا يكثر من الحديث عن غضب الله وعذابه وناره .

٢ ــتوجيه الأطفال إلى الجمال في الخلق، فيشعرون بمدى عظمة الخالق وقدرته.

٣ ــ جعل الطفل يشعر بالحب "لمحبة من حوله له" فيحب الآخرين، ويحب الله تعالى؛ لأنه يحبه وسخر له الكائنات.

٤ ــ إتاحة الفرصة للنمو الطبيعي بعيداً عن القيود والكوابح التي لا فائدة فيها.

٥ ــأخذ الطفل بآداب السلوك، وتعويده الرحمة والتعاون وآداب الحديث والاستماع، وغرس المثل الإسلامية عن طريق القدوة الحسنة، الأمر الذي يجعله يعيش في جو تسوده الفضيلة فيقتبس من المربي كل خير .

٦ ــ الاستفادة من الفرص السانحة لتوجيه الطفل من خلال الأحداث الجارية بطريقة حكيمة تحبب للخير وتنفر من الشر.

٧ ــ لابد من الممارسة العملية لتعويد الأطفال العادات الإسلامية التي نسعى إليها.

٨ ــ يجب أن تكون توجيهاتنا لأطفالنا مستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ونشعر الطفل بذلك، فيعتاد طاعة الله تعالى والإقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم وينشأ على ذلك.

٩ــغرس احترام القرآن الكريم وتوقيره في قلوب الأطفال.

أسس التربية الاجتماعية :

(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم). فالإنسان كائن اجتماعي مفطور على الحياة الاجتماعية، فهو يحمل في أعماق نفسه غريزة حب الاجتماع والعيش ضمن الجماعة.

وجاءت الرسالة الإلهية لبناء الفرد والمجتمع، والموازنة بين حقوق الفرد والجماعة.

والمجتمع الصالح ينتج أفراداً صالحين، والمجتمع المنحرف ينتج أفراداً منحرفين. فالإنسان يتلقى الكثير من أفكاره وسلوكه وعاداته وآدابه من مجتمعه.

بل الإسلام يسعى لتكوين الروابط الاجتماعية البناءة حتى في عباداته ومناسباته العبادية. كصلاة الجماعة والحج والأعياد...الخ.

لذا فان التربية الإسلامية تتحمل مسؤولية إعداد الطفل للعيش ضمن مجتمع إسلامي ليعرف حقوقه وواجباته على المجتمع، كما يعرف حق المجتمع عليه، ويحسن كيفية التعامل مع الأفراد والهيئات والمؤسسات الاجتماعية ويشارك في النشاط والبناء والتغيير الاجتماعي.

إن مسؤولية الآباء والمربين تدعوهم إلى تربية الطفل تربية اجتماعية، ليكون فرداً اجتماعياً ناجحاً في علاقاته الاجتماعية ومشاركاً في بناء المجتمع وتصحيح السلوك الاجتماعي.

وان المنطلق الأساس للعلاقات الاجتماعية يبدأ من الحياة الأسرية والعلاقة بأفراد الأسرة. ولقد وضع الإسلام قواعد التعامل الاجتماعي: كالتحيّة وحسن المعاشرة والتعاون والإصلاح الاجتماعي وصلة الرحم والقربى وزيارة المريض...الخ..حري بالآباء أن يدرّبوا أبناءهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية هذه، وإزالة عنصر الخوف الاجتماعي، وعقدة الخجل المَرَضيّة، وحالة النفور والانطواء، كحثهم على زيارة أقربائهم وتقديم الهدايا إلى أصدقائهم، ومراسلتهم واصطحابهم لحضور الاجتماعات والمناسبات العامة ومجالات النشاط الاجتماعي...الخ. لينشأ الطفل

نشأة اجتماعية، قادرة على المساهمة في خدمة المجتمع والمشاركة في مشاريع الخير والإصلاح.